عليه هذا ابتدا الكلام والواو في اولدعا لعطف جملة كلام على جملة
كلام وان بنا ينتا في المعنى الذي قدمت لك وجه المناسبة قوله
تعالى من طين في من وجهان احدهما انها لابتدا الغاية
والثاني انها لبيان الجنس قال الزمخشري بمعنى فان قلت
ما الفرق بين من ومن قلت الاولى للابتدا والثانية
للبيان كقوله من الاوثان قال الشيخ ولا تكون للبيان الا
اذا قلنا ان السلالة هي الطين اما اذا قلنا انه من انسل من
الطين فمن لابتدا الغاية وفيما يتعلق به من وجهان ثلاثة
او خمسة احدها انها تتعلق بمحذوف اذ هي صفة لسلالة
الثاني انها تتعلق بمعنى سلالة لانها بمعنى مسلولة
الثالث انها تتعلق بخلقنا لانها بدل من الاولى اذا قلنا
ان السلالة هي نفس الطين قوله تعالى ثم جعلناه نطفة
في هذا الضمير قولان احدهما انه يعود للانسان فان اريد
به غير ادم فواضح ويكون قوله من سلالة الطين
من حيث هو اصله وان اريد ادم فيكون على حذف مضاف وان
كان المراد ادم فيكون الضمير عائدا على نسله اي جعلنا
نسله ولو على حذف مضاف ويضعف اعاد الضمير على
الانسان الحقيقي وهو نسل ادم بقوله الانسان ...
هو صالح للاصل والفرع ويعود كان يتجه ما يليق به والثاني
الزمخشري قوله تعالى في قرار مكين يجوز ان يتعلق
بالجعل وان يتعلق بمحذوف على انه صفة لنطفة والقرار
المستقر وهو موضع الاستقرار والمراد بها الرحم ووصف
بالمكانة التي هي صفة المستقر بها لا صفة لها اما على

المجاز

المجاز كقولهم طريق سائر وانما السائر من فيه وانما المستقر فيها
في نفسها ولا انها تمكنت بحيث هي واحرزت قوله تعالى
ثم خلقنا النطفة علقة وما بعدها ضمن خلق معنى
جعل التصييرية فتعدت لاثنين كما جعل تضمن معنى
خلق فيتعدى لواحد نحو وجعل الظلمات والنور
قوله تعالى عظاما قرا العامة عظاما والعظام بالجمع فيهما
وابن عامر وابو بكر عن عاصم عظما والعظم بالافراد
فيهما والسلمي والاعمش والاعرج بافراد الاول وجمع
الثاني وابو رجا ومجاهد وابراهيم بن ابي بكرة بجمع الاول
وافراد الثاني عكس ما تقدم فالجمع على الاصل
لانه مطابق لما يراد به والافراد للجنس كقوله وهن
العظم مني وقال الزمخشري وضع الواحد موضع الجمع
لزوال اللبس لان الانسان ذو عظام كثيرة قال الشيخ وهذا
عند سيبويه واصحابه لا يجوز الا في ضرورة وانشد
كلوا في بعض بطنكم تعفوا وان كان معلوما ان لكل واحد بطنا
ومثله لا تنكر الحلق ويستثنيها في حلقكم عظم وقد شجينا
يريد في حلوقكم ومنه قول الاخر
بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصليب
يريد جلودها ومنه ما قد تقدم منه طرفا
قوله تعالى احسن الخالقين فيه ثلاثة اوجه احدها انه
بدل من الجلالة الثاني انه نعت للجلالة وهو ابو ... لما
تقدم لك ان المبدل منه نقل الكاتب ان يكون خبر مبتدا
مضمر اي هو احسن ولذلك على عدم الاعراب فتقوم منع ابو البقا

Copyright © King Saud University